NO (188) Sun. (29) August
العدد (188) الأحد (29) آب 2004

حمد يقلد (جنتيلي) البرونز من طبق مباراة عراقية خالصة

كـــرتنا الهجوميـــة لبست النظـــارة السوداء وســـط كماشة الطليـــان!

كتب/ أياد الصالحي

للمرة الثانية (بعد مباراة البارغواي) تنحرف ستراتيجية المدرب عدنان حمد باتجاه تجريد المنتخب العراقي من قوته الهجومية الضاربة شوطاً كاملاً قبل أن يتم تصحيح مسارها ولكن.. بعد فوات الأوان!!

كيف قرأ حمد خطوط الطليان أصحاب الفلسفة الدفاعية المتجذرة في فكر مدرستهم الكروية وهو يعلم إن المدرب جنتيلي يطمح لتحسين الصورة الأولمبية لفريقه التي اهتزت بهزيمة مخجلة أمام الخصم اللدود (الأرجنتين)!

وما مبرر بقاء رزاق فرحان وحده وسط كماشة دفاعية صلبة عرف خبيرها جنتيلي كيفية صنعها بأدوات جل عناصرها من الأندية المتمرسة التي تجيد تطبيق الكماشة بأعلى درجات الحرفنة.

لقد جازف حمد بإسلوب (٤ - ٥ - ١) في هذه المباراة إذ أن قاعدة المثلث الوسطي عبد الوهاب أبو الهيل وقصي منير ورأس حربته للأمام صالح سدير لم يتمكن من فرض زيادة عددية في الهجوم بل المناورة بالكرات المحورية على قوس الجزاء مع الثنائي هوار ومهدي كريم تارة ومساندة خط الظهر تارة أخرى مما ترك رزاق فرحان يلتقط الكرات العالية وحده وسط حصار إيطالي هضم إسلوب فرحان وضغط عليه مع كل لمسة أو محاولة انتحارية للدخول إلى منطقة الخطر.

أسلوب كهذا لم يألفه منتخبنا في مبارياته السابقة من ناحية نوعية التشكيل وتجانسه وربما كان حمد يبغي مفاجأة خصمه لكنه دفع الثمن باهضاً عندما استغل جيرالدينيو (اللخبطة) الدفاعية التي أحاطت بنور وكبس كرة مرسلة لرأسه بالمقاس داخل شباكنا في الدقيقة الثامنة من الشوط الأول، وأصبح العبء مضاعف على الملاك التدريبي واللاعبين للتخلص من الهدف والمضي بسلام في الشوط الثاني.

حقيقة دهشنا لتواضع الفريق الإيطالي الذي اعتمد على اثنين فقط في الهجوم (جيرالدينيو وبيرلو) لمشاغلة مدافعينا وتراجع بقية اللاعبين لتنظيف ملعبهم من الكرات (الهوارية) التي أجاد صنعها بمجهود رائع لكنها لم تلق النهاية الصحيحة في العمق الدفاعي للطليان.

سيناريو المباراة رجح كفة منتخبنا من ناحية الأداء حيث فرض سطوته بامتلاك مساحات الملعب مع توفر فرص بقيمة الذهب لفرحان (د ١٥)، وهوار (د ١٧) عندما ارتطمت بالقائم، وسدير (د ٣٧)، وأيقنا فعلاً بأن الإيطالي استسلم للإرادة العراقية التي حاولت تعديل النتيجة قبل انتهاء هذا الشوط ولكن هيهات فالحظ والتوفيق تخليا عن منتخبنا نهائيا بسبب تصرف اللاعبين أنفسهم وقلة خبرتهم في كيفية التعامل مع بعض المحاولات التي كانت بحاجة إلى مزيد من التركيز والسيطرة والهدوء لا التسرع والخوف والركل العشوائي للكرة.

وقبل نهاية الشوط بدقيقة واحدة، سنحت لصالح سدير فرصة أخرى لكنه تعثر بين المدافعين وفقد التركيز على توجيه الكرة إلى المرمى الإيطالي ولو كانت الكرة في حوزة قدميه لحظة السقوط لاستفاد من ركلة جزاء لا غبار عليها وهذه واحدة من عشرات الدروس التي أفرزتها المشاركة الأولمبية.

خرج حمد يضرب كفاً بكف وبحث عن مخرج من ورطة الهدف، وتأخر في استخدام أوراقه الهجومية حتى الدقيقة ١٢ من زمن الشوط الثاني عندما زج بعماد محمد بدلاً من مهدي كريم الذي كان يستحق البقاء بدلاً من حيدر عبد الأمير الذي اهتز مستواه كثيراً في هذه المباراة وكانت هفوته السبب الرئيس في صنع الهدف الطلياني.

على العموم، خرج مهدي وتوقعنا أن يزداد الضغط الهجومي بقيادة عماد لكن الأخير استسلم للرقابة وارتضى أن يلعب دور صانع الفرص من جهة اليمين إذ تكررت مشاهد اقتحام رزاق وهوار لعمق الخصوم مستفيدين من مناولات عماد وكانت الدقيقة ٦٢ تلوح بهدف التعادل عندما انفرد أمام الحارس الإيطالي وتلكأ بوضع الكرة في شباكه فاحتضنها بسرعة بحراسة مدافع واحد.

وبعد ثلاث دقائق كاد (الداهية) بيرلو يوقف نبضات القلوب عندما نفذ ضربة حرة مرت أعلى القائم الأيمن، ثم أردف جيرالدينيو بمحاولة أخرى ولعب الكرة فوق نور الذي خرج له وسد زوايا مرماه بذكاء فذهبت الكرة إلى الخارج.

منتصف الشوط الثاني شهد تخطيط رائع من قبل الثلاثي أبو الهيل ومنير وسدير لنقل الكرات الوسطية إلى فرحان وكسر عناد الدفاع الإيطالي الذي ازداد صلابة وثقة بعد نجاح كماشته التي أجهضت عدة محاولات بسبب بطء التحضير الهجومي وخلوه من الخطورة بدليل إن ست كرات عراقية لبست النظارة السوداء أمام المرمى الإيطالي ولم تعثر على طريق الشباك المغلق بمهارة حارس طوله ١٨٩سم والمعبد بألغام دفاعية بشرية نسفت الطلعات الهجومية في توقيتات مضبوطة.

وفي الدقيقة ٧٦ استغنى عدنان حمد عن جهود صالح سدير ومنح الفرصة الأخيرة ليونس محمود الذي لم ينسجم مع المناخ الهجومي الساخن في الزمن المتبقي وكان اقتحامه الملعب كمن دفع وسط مشاجرة لا يعرف دوره فيها، في حين كان يفترض به أن يكون هادئاً وينزع التوتر من إسلوب حركته ويضبط انفعالاته الداخلية وإلا ما فائدة المهاجم الحاسم في تلك اللحظات؟

وعبثاً حاول لاعبونا النفاذ من الطوق الدفاعي بعد هذا التغيير، والغريب إنهم أخذوا يتبادلون كراتهم على مقربة من نور ومنحوا خصمهم (فاولين) وضربة زاوية في الدقائق الثلاث من الوقت الإضافي.

وهكذا، أضاع منتخبنا الميدالية البرونزية التي صبرنا على نيلها نصف قرن كي نضعها بجانب شقيقتها التي أتى بها عبد الواحد عزيز من روما عام ١٩٦٠، ومنحها إلى فريق خبرته التجارب العالمية بأن معنى الأفضلية في قاموس اللعبة ليس لمن امتلك الدقائق التسعين عرضاً وطولاً ولا لمن تفاخر بإحصاء فرصه الضائعة، بل لمن يجر خصمه إلى ارتكاب الأخطاء ويجبره على إحصائها بقوة أدائه وفي جيبه بطاقة حسم المباراة بهدف مسجل في بطاقة التأمين الدفاعية.

وبعيداً عن الحالة الفنية التي أدت إلى خسارة المباراة، لا بد من تهنئة الملاك التدريبي واللاعبين على الروح المعنوية الكبيرة التي قطفت المركز الرابع للكرة العراقية في المحفل الأولمبي، وإن شاء الله يعوض شبابنا أملهم بملامسة الإنجاز في تصفيات مونديال ألمانيا وهم قادرون بعون الله.

إشادة دولية بمستوى الأولمبي برغم الظروف الصعبة

كتب/ إكرام زين العابدين

حقق المنتخب الأولمبي العراقي بكرة القدم المركز الرابع في أولمبياد أثينا ٢٠٠٤ وهو إنجاز كبير يحسب للكرة العراقية والعربية والآسيوية وأشاد بهذا الإنجاز سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أثناء حضوره المباراة التي جمعت العراق مع إيطاليا لتحديد المركزيم الثالث والرابع التي خسرها العراق لصالح إيطاليا، بهدف ضد لا شيء، وكعادته قدم العراق مستوى كبيراً في المباراة وكانت الكرة في حوزته أغلب الأوقات ما عدا بعض دقائق المباراة التي سيطر فيها الطليان على اللعب واستطاعوا خلالها تسجيل هدفهم الوحيد في الدقيقة الثامنة بواسطة جيرالدينيو صاحب الرقم ٩ من مناولة متقنة من بيرلو صاحب الرقم ١٠ الذي كان محور لعب الفريق الإيطالي وشكل خطورة مستمرة على الدفاع العراقي والحارس نور صبري.

هجوم عراقي افتقر للهداف

فرص عراقية كثيرة حصل عليها لاعبو الهجوم والوسط وفشلوا في ترجمتها أو تسرعوا في إدخالها إلى داخل الهدف مما أدى إلى إحباطهم نفسياً وحصل العراق على الفرص التالية:

فرصة لهوار ملا محمد في الدقيقة الثانية وتصويب خاطئ نحو المرمى وضربة مباشرة من أبو الهيل باتجاه المرمى تسقط من يد الحارس ويمسكها في الثانية ومحاولة من رزاق فرحان بالتسديد المباشر نحو الهدف لكن الكرة تذهب إلى الخارج في الدقيقة الرابعة وضربة صالح سدير ضعيفة يسيطر عليها الحارس الإيطالي الإيطالي في الدقيقة ١١.

ضربات ركنية ثلاث لا يستغلها الفريق العراقي إحداها تمس القائم وتدخل إلى الملعب، قصي منير يحصل على فرصة جيدة لا يستغلها بشكل صحيح وحيدر جبار يفشل بالتسجيل من ضربة حرة ثابتة ويمسكها الحارس الإيطالي.

محاولات لهوار وصالح ورزاق لا تستغل بشكل صحيح وتأبى الكرة أن تدخل المرمى الإيطالي في الدقائق المتبقية من الشوط الأول بعد أن أضاف حكم المباراة دقيقة واحدة بدل ضائع ويصفر معلناً نهاية الشوط الأول بتقدم إيطاليا بهدف وحيد.

الشوط الثاني.. الهجوم مستمر ولكن!!

استمر لاعبو العراق في تقديم لمحاتهم الفنية الرائعة ونقلهم للكرات في ملعب الفريق الإيطالي وضغطهم على المرمى في محاولة لتسجيل هدف التعادل لكن (تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)!

أول محاولة لقصي منير تذهب بعيدة جداً عن الهدف والمهاجم رزاق فرحان يهيء كرة لصالح لكنه يستريح ويضيعها ومن محاولة ذهبية من رزاق فرحان يتوغل بالكرة إلى داخل منطقة الجزاء ويرمي بالكرة قوية باتجاه الهدف لكن الحارس الإيطالي يردها بقدمه لتجد أمامها صالح سدير الذي لا يتعامل معها بحكمة مما يؤدي إلى خروجها وفقدان فرصة ندمنا عليها جميعاً.

عدنان حمد يزج بأحد أوراقه الرابحة وهو اللاعب عماد محمد بدلاً من مهدي كريم عسى أن يفلح عماد في إدخال الكرة إلى المرمى الإيطالي.

الدفاع الإيطالي يشدد من رقابته على اللاعبين العراقيين ويستخدم العرقلة في بعض الأحيان لمنعهم من الوصول إلى مناطق الخطر الإيطالية قصي منير يحصل على خطأ واللاعب الإيطالي على إنذار في الدقيقة ٦١ يفشل العراق من استغلالها لصالحه، ويستمر رزاق في إضاعة الفرص الواحدة تلو الأخرى ويأتي دور قصي منير في فرصة أدمت قلوبنا وهو في مواجهة الهدف ليطيح بكرته إلى خارج من فوق العارضة في الدقيقة ٧١ من المباراة.

المدرب عدنان حمد يعزز من قوته الهجومية ويزج يونس محمود بدلاً من صالح سدير ويستمر مسلسل التهاون العراقي أمام الهدف وقصي منير يضرب إلى الخارج وعماد يجرب حظه لكن الحارس كان يقضاً ويمسك بالكرة ببراعة وتبدأ المباراة بالتقاط أنفاسها الأخيرة وعدنان حمد يرمي بورقته الأخيرة أحمد صلاح بدلاً من هوار ملا محمد ويستمر الطليان في نقل كرتهم بشكل مستريح عكس لاعبي العراق الذين شعروا بأن المباراة بدأت تفلت من أيديهم وحلمهم بالوسام البرونزي بدأ يتبخر وأعلن الحكم إضافة ثلاث دقائق كبدل ضائع من وقت المباراة واستمر لاعبو العراق في نقل كرتهم بشكل بطيء وخاصة في منطقة الوسط إلى أن أطلق الحكم صافرته بنهاية المباراة وبفوز إيطاليا بهدف ضد لا شيء وحصوله على الوسام البرونزي وحرمان اللاعبين العراقيين من وسام كانوا يستحقونه لولا سوء طالعهم وإضاعتهم للفرص العديدة في المباراة.

بلاتر يجري اتصالا هاتفياً مع حمد

أجرى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) سيب بلاتر اتصالاً هاتفياً مع مدرب منتخب العراق الأولمبي عدنان حمد قبل المباراة مع إيطاليا.

وقال بلاتر في اتصاله إنه سعيد بما وصله الفريق العراقي في الدورة الأولمبية إذ أثبت هذا المنتخب إن الإصرار والعزيمة والإرادة من الممكن أن تكون سلاحاً فاعلاً في لعبة مثل كرة القدم وأشاد بلاتر بالأخلاق العالية التي تمتع بها لاعبو الفريق العراقي وعده الفريق المثالي في الدورة.

فرحتنا بالإنجاز الأولمبي منقوصة

أكد مدرب منتخبنا الأولمبي عدنان حمد أن فرحة لاعبينا بالإنجاز الذي تحقق في أثينا هي فرحة منقوصة والسبب هو خسارتنا لمدالية كانت قريبة جداً منا لكن ضياع الفرص الكثيرة أمام المرمى الإيطالي والخطأ الدفاعي الذي أدى لهدف الطليان أفقدنا تلك الميدالية وأرجع حمد أسباب عدم توفيق مهاجمينا في هز الشباك الإيطالية إلى غياب التركيز الناجم أساساً من غياب المسابقات الرسمية المحلية في العراق مثل الدوري والكأس.

وأضاف حمد بأنه يشعر إن الفريق العراقي جاهز تماماً لتحقيق حلم الجماهير العراقية بالتأهل إلى مونديال ألمانيا ٢٠٠٦ عندما تستأنف التصفيات الشهر المقبل.

وعد احتراف لاعبينا المحتمل في بعض الأندية الأوروبية نقلة نوعية وفنية مهمة في الكرة العراقية ستسهم إذا ما تحققت في اكتساب كرتنا الفكر الاحترافي الحديث في ممارسة لعبة كرة القدم إذ إننا ما زلنا نلعب ونفكر بطريقة الهواة وبإمكان أي فريق يملك بعض اللاعبين المحترفين حتى لو كان مستواه متوسطاً أن يفوز علينا.